٣٥١ ـ باب قول الرجل: «يا بُنَيّ» لمن أبوه لم يُدْرِكِ الإسلام

٨٠٦ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ الحَكَم قال: حدَّثنا محبُوبُ بنُ محرزٍ الكوفيّ قال: حدَّثنا الصَّعبُ بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّهِ قال: «أتيتُ عمرَ بنَ الخطّابِ رضي الله عنه، فجعلَ يقولُ: «يا ابْنَ أخي» ثم سَأَلَنِي؟ فانتسبتُ لهُ. فعرفَ أنّ أبي لَمْ يُدْرِك الإسْلاَمَ، فَجَعَلَ يقولُ: «يا بُنَيَّ! يا بُنَيَّ!»[(١)].

٨٠٧ ـ حدَّثنا محمدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله قال: أخبرنا جريرُ بنُ حَازم، عن سَلَمَةَ العَلويّ قال: سمعتُ أنساً يقولُ: كنتُ خَادِماً للنَّبيِّ ﷺ قالَ: فكنتُ أدْخُلُ بِغيرِ اسْتِئْذَانٍ، فجِئْتُ يوماً، فقالَ: «كمَا أَنْتَ يا بُنَيَّ؛ فإِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أمرٌ: لا تَدْخُلَنَّ إلَّا بإِذْنٍ»[(٢)].

٨٠٨ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ صَالح قال: حدَّثني عبدُ العزيز بن أبي سَلمة، عن ابن أبي صَعْصَعَة، عن أبيه: أن أبَا سعيدٍ الخدريّ قالَ لهُ: «يا بُنَيَّ!»[(٣)].

٣٥٢ ـ باب لا يقل: «خَبُثَتْ نفسي»

٨٠٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن هشام، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لا يقولنَّ أحدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي! ولكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ[(٤)] نَفْسِي»[(٥)].

---

(١) ضعف إسناده الألباني في تخريجه موقوفاً. الصعب بن حكيم وأبوه: مجهولان.

(٢) قال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.

(٣) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد، موقوف.

(٤) لَقِسَتْ: إذا فسد مزاجها، وحصل فيه غثيان أو سوء هضم، والأصل فيها: امتلاء المعدة اهـ. الجيلاني (٢/ ٢٨٢).

(٥) أخرجه مسلم (١٦/٢٢٥٠) بلفظ المؤلف «لا يقولن»، وأخرجه البخاري (٦١٨٠)، ومسلم (٢٢٥١)، وأبو داود (٤٩٧٨) بلفظ: «لا يقل..» اهـ.
وقد وقع في مطبوعة الألباني «لا يقلنّ» اهـ..

٨١٠ ـ حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثني الليثُ قال: حدَّثني يُوْنُسُ، عن ابنِ شِهَاب، عن أبي أُمَامَةَ، عن أبيهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وليَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي». قال محمّدٌ: أسندَهُ عقيلٌ[(١)].

٣٥٣ ـ باب كُنية أبي الحَكَم

٨١١ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يعقوب قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ المِقدَام بنِ شُريح بن هانىءٍ الحَارثيّ، عن أبيهِ ـ المقدام ـ عن شُرَيح بن هانىءٍ قال: حدَّثني هانىءُ بنُ يزيدٍ: أنه لمَّا وفدَ إلى النَّبيِّ ﷺ معَ قومِهِ، فَسَمِعَهُمُ النَّبيُّ ﷺ وهُمْ يُكَنُّونَهُ بأبي الحَكَم، فَدَعَاهُ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «إنَّ اللَّهَ هُوَ الحَكَمُ، وإليهِ الحُكْمُ، فَلِمَ تَكَنَّيْتَ بأبِي الحَكَم؟». قالَ: لاَ؛ ولكِنَّ قَوْمِي إذا اخْتَلَفُوا في شيءٍ أَتَوْنِي فحَكَمْتُ بينَهُمْ، فرَضِيَ كِلاَ الفَرِيقَيْنِ. قالَ: «ما أَحْسَنَ هذَا!». ثم قال: «مَا لَكَ مِنَ الوَلَدِ؟». قلتُ: لي شُرَيْحٌ، وعبدُ الله، ومُسلِمٌ: بَنُو هانىءٍ. قال: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قلتُ: شُرَيحٌ. قال: «فأنتَ أبو شُرَيْحٍ»، ودَعَا لهُ وولدِهِ[(٢)].

وسمِعَ النَّبيُّ ﷺ [قوماً] يسمُّونَ رجلاً منهُم «عبدَ الحَجَر» فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قالَ: عبدُ الحَجَر. قالَ: «لا؛ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ». قال شُرَيْحٌ: وإنّ هانئاً لمّا حضرَ رُجُوعَهُ إلى بلادِهِ أتى النَّبيَّ ﷺ فقالَ: أخبرني بأيِّ شيءٍ يُوجِبُ لِيَ الجنَّةَ؟ قال: «عَلَيْكَ بحُسْنِ الكَلاَمِ، وبَذْلِ الطَّعَامِ»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (٦١٨٠)، ومسلم (٢٢٥١: وانظر: الذي قبله.

(٢) أخرجه إلى هنا أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٣٨٧)، وكذلك ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٢٥٧)، وضم إليها من آخره قوله: «يا رسول الله أخبرني...».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٦٢)، وذكره ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (٣/ ٨٩٥ و٩٤٣).
وصحح الألباني في تخريجه الحديثين، وقد خرجهما في تخريج واحد وسياق واحد.